

الباب الثاني

النظريات

أ. مفهوم النحو

أن القواعد اللغة العربية أهمية كبيرة, اذ انها تعمل على تقويم السنة الطلبة, وتجنبهم الخطأ في الكلام والكتابة, وتعودهم على استعمال المفردات سليمة و صحيحة فضلا عن صقنها الذوق الأدبي لدى الطلبة. وتعودهم صحة الحكم, ودقة الملاحظة ونقد التركيب. وتعمل القواعد أيضا على شحذ عقول الطلبة. وتدريبهم على التفكير المتواصل المنظم, وتمكينهم من فهم التراكيب المعقدة والغامضة.

وتتأتى أهمية القواعد من أهمية اللغة ذاتها. فنحن لا يمكن أن أقرأ قراءة سليمة خالية من الأخطاء, ولا تكتب متابة صحيحة إلا بمعرفة القواعد الأساسية اللغة. وإن الخطأ في الإعراب يؤثر في نقل المراد إلى المتلقي, الا انه يجب أن لا تذهب في تعليم القواعد الى ابعد من الإلمام با لقواعد الأساسية

اللازمة. ووجوب مراعاتها في لغة القراءة والكتابة والتعبير, لأن القواعد وسيلة

لضبط اللغة, وليست غاية مقصودة لذاتها.^١

لقد أن الأوان أن ننظر إلى لغتنا العربية, وليس إلى القواعد

فقط, نظرة جديدة, ان يجب ربط اللغة بالحياة فكريا واجتماعيا, ويجب

النظر إلى أساس جديدة أكثر فعالية وهو (وظيفة اللغة), و أثرها في الحياة.

والقواعد في لغتنا ذات أهمية كبيرة, ولها في حياتنا الأهمية نفسها. ويجب

اشعار المتعلم بذلك, لأنه متى احس المتعلم يجدوى ما يتعلمه انبعث إليه بدافعية

كبيرة. وهنا يجب التفريق بين القواعد والنحو.^٢

(١) تعريف النحو

فا لنحو هو العلم الذي يبحث فيه عن احوال اواخر الكلم أعرابا

وبناء. أما قواعد اللغة العربية فهي عبارة عامة تتسع لقواعد النحو و

الصرف والبلاغة والأصوات وألكتابة. ولكن القواعد اللغة العربية فيما

درجت الكتب المدرسية على تناوله وله فتشمل قواعد النحو والصرف.

^١ طه علي حسين الدليمي و سعد عبد الكريم الوئلي, اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية, (عمان- الأردن: جدار الكتاب العالمي, ٢٠٠٩), ص. ١٩٣
^٢ نفس المراجع... ص. ١٩٣

و يرى ابن جني أن النحو هو انتماء ست كلام العرب في تصرفه من
 وإعراب وغيره، فالتشبيه و الجمع، والتحقير ، والتكسير، والإضافة ،
 والنسب التركيب، وغير ذلك، فينطق بها، وأن لم يكن مفهم وأن شذ
 بعضهم عنها رد به إليها.

ويقول ابن عصفور، وهو نحوي معروف: فأعلم أن المراد هذا
 بالنحو ما يرادف قولنا علم العربية لا قسيم الصرف. ويقول نحوي
 آخر: واصطلاح المتأخرين تخصصه بفن الإعراب والبناء. وجعله قسيم
 الصرف، وعليه فيعرف بأنه علم يبحث فيه عن أحوال أواخر الكلم
 إعرابا وبناء، وموضوعه الكلم العربية من أحوال ما يعرض لها من
 الإعراب والبناء.

والنحو عند نهاد الموسي ينظر إلى الصور اللفظية المختلفة التي
 تعرضها لغة من اللغات , ثم يصنفها على أسس معينة, ثم يصف العلاقات
 الناشئة بين الكلمات في الجملة وصفا موضوعيا.

لقد بدأ النحو منذ بدأ التعقيد, أي منذ خالط العرب الأقوام الأخرى من
 أعاجم وغيرهم, وأخذ بعض العرب يلحنون في قراءة القرآن.^٣

^٣ نفس المراجع... ص. ١٩٣

وتجمع أغلب الروايات أن أبا الأسود الدؤلي هو الذي وضع أسس علم النحو، وأن الإمام علي (رضي الله عنه) هو الي أشار عليه أن يضع هذا العلم إذ علمه الاسم والفعل والحرف وشيئا من الإعراب، وقال له :
انح هذا النحو. ومن هنا سمي هذا العلم نحوا.

وهنك من يري أن هذا العلم نشأ قبل ذلك، لأن اللحن ظهر حتى في عهد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: (أرشدوا أحاكم فإنه قد ضل).

زان الخليفة الثاني عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال: (تعلموا النحو كما تتعلمون السنن والفرائض، وتعلموا إعراب القرآن كما تتعلمون حفظه).^٤

٢) تطوير النحو

العلم النحو (قواعد اللغة العربية) منذ بداية تطويره حتى الآن يكون دائما المواد الدراسية الذي ديناميكية بين الخبراء اللغوي العربي . كفرع ل لغوية (العلم اللغة)، و العلم النحو يمكن دراستها لغرضين، الأول، يدرس العلم النحو كشرط مسبق، وسيلة لاستكشاف العلوم الأخرى، الذي

^٤ نفس المراجع... ص. ١٩٥

المرجع الرئيسي مكتوبة مع اللغة العربية. مثل التفسير وعلوم الحديث،
وعلم الفقه *ثانياً*، يدرس العلم النحو باعتباره الهدف الرئيسي
(التخصص علم اللغة العربية).

تعليم النحو نوعين قد أصبح تقليد المجتمع الإسلامي الذي تتطور
مستدامة حتى الآن. يقرب كل علماء الإسلام منذ القرن ١-هجرية حتى
الآن تتقن العلم النحو جيداً. في المثل، الإمام ابن لكاثير، *النواوى*، *جلل*
الدني الصيطي، ابن هشام، *الزمر كرى*، هم الشخصيات القوية في مجال
الدين، وفي نفس الوقت خبراءهم في مجال العلم النحو المعترف بها بين
العلماء. والزعماء الدينيين مثل الشيخ النووي بانتين، بويها همكا، محمود
يونوس، و بسرى المصطفى الحاج لديهم إتقان العلم النحو بالعميق.

وفقاً لضعف (١٩٦٨) يقسم تطوير العلم على أساس تيار (مذهب)
بذكر بعض الشخصيات المهيمنة في كل تيار. ذكرت تيار النحو بالترتيب
زميني هي التالي: (١) تيار البصرة، (٢) تيار الكوفة (٣) تيار بغدادى،
(٤) تيار الأندلس، (٥) وتيار مصر. تيار البصرة و التيار والكوفة هما التيار
الرئيسي، لأن ذلك تيارين لديها السلطة والاستقلال عليا. ذلك تيارين

لديها المؤيدين ومتعصب الكثير . ثلاثة تيار الأخرى تسمى تيار المشتقة هي المشتقة واحدة من تيار الرئيسي أو مزيج من تيارين الرئيسي .

في إندونيسيا تمشيا مع تطور الدين الإسلامي كثير من الناس يدرسون العلم النحو أيضا. تعلم في إندونيسيا أكثر كأداة ، ليس كوجهة. لذلك المرجع دراستها هي الكتب التي التي هي عملية ونص الموجهة نحو الذي محتواه يشير إلى الدور النحو ليكون كأداة تعليمية الدين الإسلام . الكتب التي هي التاريخية النظرية تميل أقل من الاهتمام الحصول. ولذلك مرجع النحو كثير تستخدمهم في المعاهد او في الجامعة الإسلامية هي الكتاب الجرمية, وشرحها, الفية الإبن مالك و شرحها, العيمريطى و شرحها. الكتب الذى يسيء جوانب عديدة من التاريخ مثل سُر سَنَةِ الإعراب كَتَبْتُ ابن جَنِّي, الْمَرْزُ كَتَبْتُ جَلُّ الدين السيّوطي, و الْمَزَائِدُ كَتَبْتُ ابن هشام أقل شعبية.

الفكرة الأصلية ظهر العلم النحو من على بن ابى طلب عند هو يصبح الخليفة. ظهرت هذه الفكرة , بسبب عوامل الدينية والعوامل الاجتماعية الثقافية . العوامل الدينية مثل الأعمال تكرير القرآن من لحن (أخطأ في قراءة) في التاريخ ويقال أن هناك شخص قالت خاطئة (من

حيث اللغة) امام رسلى الله , ثم قلت رسلى الله الى احد من صحبه
 "ارشدُ احقُم, فإِنَّه قد ضلّ"

وفي رواية أخرى يقال أن "واحد من حاكم في ملك عمر بن
 خطاب كتبت الرسائل اليك و في الرسل لحن (أخطأ في كنية), فإن عمر
 استجاب بذلك الرسل با الكلمة "قني كتابك سوطان". من يوم لآخر
 لحن (أخطأ في اللغة) يحدث غالبا. حتي ذلك يخشى أن يحدث أيضا عند
 قراءة القرآن. من حيث الثقافة الاجتماعية الدول العربية لديه الفخر
 والتعصب ضد لغتهم. هذا يشجعهم نسعى جاهدين لتنقية اللغة العربية من
 التأثيرات الخارجية .مع مبادرة الخليفة علي بن أبي طالب وقادة الدعم،
 صياغة الإطار النظري الذي سيصبح رائد النمو العلوم النحو.

في رواية ذكر أن في وقت واحد، أبو الأسود يرى علي كونه يعكس
 ان التفكير شيء ، ثم اقتربته وسأل: يا أمير المؤمنين! برنامج عمل ألماتي أنه
 في حين رأيك؟ أجاب علي سمعت كثير من الحن (أخطأ في اللغة) يحدث
 في هذا البلد ، لذلك أرد أن أكتب كتابا عن أساسيات اللغة العربية ".
 بعد أيام قليلة، جاءت أبو الأسود الى علي مع تحمل ورقة: "بسم الله

الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. الكلام كُلُّهُ إِسْمٌ و حرفٌ فا الإِسْم م انباع عن المسمّى, و
فعل ما انباع عن حركة المسمّى و الحرف ما انباع من المعنى ليس با
اسمٍ ولا فعلٍ."

كثير من التاريخ مع مجموعة متنوعة من المصادر الذي يدعم أبو
الأسود كما حجر الأساس لشخصيات العلم النحو. في قصة واحدة شعبية
تقول أن أبو الأسود فعال في إعطاء أشكال في مصحف القرآن. في أول
الكتابة العربية لم يكن منقط وعدم استخدام علامات الترقيم. للحصول
على خدماته في نقط المصحف القرآن أبو الأسود عرفت فيما بعد باسم
الحجر الأساس لعلم الإعراب.

التطورات العلوم النحو حققت خلال يحيى بن يأمور و النسر بن
عاشيم يعني: (١) توحيد بعض المصطلحات النحو ، مثل رافاء, نصاب,
جير, إعراب (٢) التوسع في بعض المواد النحو (٣) بدأ يرتدي النهج
النحوية في مناقشة المسائل العلمية بين العلماء و (٤). بدأ تظهر مقالات
في مجال العلم النحو°.

⁵ E-Jurnal Kholisin, *Bahasa dan Seni Cikal Bakal Ilmu Nahwu*, (Tahun 31, No. 1, Februari 2003), hal. 1-8

ب. أهداف تدريس النحو

تتمثل أهم أهداف تدريس النحو فيما يلي:

- (١) إقدار المتعلم القدرة بطريقة سليمة خالية من اللحن.
- (٢) إكساب المتعلم القدرة على الكتابة الصحيحة السليمة من الخطأ، والمتفقة مع القواعد المتعارف عليها.
- (٣) مساعدة المتعلم على جودة النطق وصحة الأداء عند التحدث.
- (٤) إكساب المتعلم القدرة على فهم المسموع وتمييز المتفق مع قواعد اللغة المختلف معها.
- (٥) إقدار المتعلم على الملاحظة الدقيقة، والاستنتاج، والقارنة، وإصدار الأحكام، وإدراك العلاقات بين أجزاء الكلام و تمييزها على النحو المناسب.
- (٦) الإسهام في اتساع دائرة القاموس اللغوي لدى المتعلم وإمداده بثروة لغوية من خلال النصوص الراقية التي يتعلم القواعد من خلالها.

٧) مساعدة المتعلم على تكوين حس لغوي جيد, وملكة لغوية سليمة يفهم

من خلالها اللغة المنقولة ويتذوقها, بما يعينه على نقد الكلام, وتمييز صوابه

من خطة, وتوظيف الفقرات والتراكيب و المفردات بطريقة سليمة.^٦

كما قال الدكتور طه علي حسين الدليمي و الدكتورة سعاد عبد الكريم

عباس الوائلي في الكتاب اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها, إن

اهدف تدريس النحو الى ما يأتي:

١. استكمال دراسة القضايا الأساسية في النحو والصرف التي عولجت في

المستوى بين (الثقافة العامة المشتركة والمتطلبات الأساسية)

٢. تنمية ثروة الطالب اللغوية عن طريق ما يدرسه من الشواهد والأمثلة

والعملية.

٣. إدراك العلاقة بين الإعراب والمعنى واثـر اللغة في الإبانة عن المضمون.

٤. توظيف القواعد النحوية والصرفية التي تعلمها في مراحل تعلمه في

حياته العلمية والعملية.

٥. التمييز بين الخطأ والصواب ومراعاة العلاقات بين التراكيب عن طريق

التحليل والتذوق.

^٦ نور هادي, الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغيرناطقين بها, (ملانق: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية, ٢٠١١), ص ١٧٩-١٨٠

٦. تعرف المصادر والمشتقات في اللغة ودلالة كل منها في النص وعمل

المصدر والمشتقات الأخرى.

٧. تعرف بعض أدوات اللغة والمعاني التي تستعمل لها.

٨. التعمق في فهم بعض القضايا النحوية والصرفية على نحو تفصيلي

متكامل.^٧

ج. طرق، و استراتيجيات في تعليم النحو

١. طرائق في تدريس النحو

قال احمد محمد أنصار في الكتابه " تدريس اللغة العربية, الإعلام و

اساليبها" طرائق تدريس اللغة العراية تصنيفها إلى قسمين, يعني طريقة

تقليدية و طريقة حديثة. الأول, الطرق التقليدية في تعليم اللغة العربية هي

طرق تعليم اللغة العربية التي تركز على " اللغة كعلم الثقافية", لذلك

تعلم اللغة العربية يعني تعلم في العمق عن اللغة العربية التي تضم قواعد

النحو و قواعد الصرف والأدب. طريقة التي استخدمها لذلك الغرض هو

^٧الدكتور طه علي حسين الدليمي و الدكتورة سعاد عبد الكريم عباس الوائلي, اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها, (الاردن: دار الشروق للنشر والتوزيع, ٢٠٠٥), ص. ١٨١

الطريقة قواعد و ترجمة. هذه الطريقة قادرة على قيد الحياة حتى الآن في المعهد في إندونيسيا، وخصوصا في المعهد سلفي.

الشان, طريقة حديثة هي طريقة في تعليم اللغة العربية التي الموجهة نحو هدف تعليم اللغة كأداة. هذا يعني اللغة العربية ينظر كأداة اتصال في الحياة الحديثة, حتي جوهر تعلم اللغة العربية هو القدرة على استخدام اللغة نشطة وقادر على فهم هذه العبارة باللغة العربية. الطرق التي تستخدم عادة في التدريس هي الطريقة المباشرة.^٨

أكثر طرائق التدريس شيوعا واستخداما في تعليم القواعد النحوية,

هي:

(١) طريق قديمة في تدريس قواعد اللغة العربية:

(١). الطريقة القياسية:

حيث ينطلق المعلم من تقرير القاعدة للتلاميذ ابتداء, ثم

يعقبها ذكر الشواهد والأمثلة والأدلة الشارحة, و مع كثرة

⁸ Ahmad Muhtadi A, *Pengajaran Bahasa Arab Media, dan Metode-metodenya*, (Yogyakarta: Teras, 2009), hal. 53-54

التدريب عليها يمكن تعميمها. وقد تفيد هذه الطريقة عند تعذر استخلاص القاعدة من قبل التلاميذ, خاصة في الموضوعات التي تتسم بقدر كبير من الصعوبة, لكن المواقف التدريسية في تلك الطريقة تبدو متكلفة ومصطنعة لتمكين التلاميذ من السيطرة على قاعدة محددة سلفا , كما أن الأمثلة الشارحة لتلك القاعدة لا تخلو - هي الأخرى - من ذلك التكلف.

أ. خطوات الطريقة القياسية:

١. التمهيد والمقدمة: وهي الخطوة التي يتهى فيها الطلبة للدرس الجديد, وذلك با لتطرق إلى الدرس السابق, وبذا يتكون لدى الطلبة خلال هذه الخطوة الدافع للدرس الجديد والانتباه إليه.
٢. عرض القاعدة: تكتب القاعدة كاملة و محددة و بخط واضح وبوجه انتباه الطلبة نحوها, بحيث يشعر الطالب أن التوصل إلى الحل مع طلبة.

٣. تفصيل القاعدة: بعد أن يشعر الطلبة با لمشكلة

يطلب المعلم في هذه الخطوة من الطلبة الإتيان

بأمثلة تطبق عليها القاعدة انطباقاً تاماً. فإذا عجز

الطلبة عن إعطاء أمثلة فعلى المعلم أن يساعدهم في

ذلك, بأن يعطي الجملة الأولى ليعطي الطلبة أمثلة

أخرى قياساً على مثل أو أمثلة المعلم. وهكذا

يعمل هذا التفصيل على تثبيت القاعدة ورسوخها

في ذهن الطالب وعقله.

٤. التطبيق: بعد شعور الطالب بصحة القاعدة

وجدواها نتيجة للأمثلة التفصيلية الكثيرة حولها فإن

الطالب يمكن أن يطبق على هذه القاعدة, ويكون

ذلك بإثارة المعلم للأسئلة أو إعطاء أمثلة إعرابية

أو التمثيل في جملة مفيدة. وما إلى ذلك من

القضايا التطبيقية التي لها علاقة بفحص القاعدة

واكتشاف نضجها لدى الطلب.^٩

ب. الأهداف العامة الطريقة القياسية:

١. ضبط حركات ما يكتب وما بلفظ

٢. تكوين عادات لغوية صحيحة

٣. إنباء التذوق الأدبي

٤. تفهم صيغ اللغة واشتقاقها وأوزانها

٥. التربية العقلية

ت. الأهداف الخاصة الطريقة القياسية:

إن الأهداف الخاصة من تدريس موضوع

اسم الفاعل هي جعل الطالب قادرا على أن:

١. يتعرف اسم الفاعل

٢. يتعرف شروط عمل اسم الفاعل

^٩ الدكتور طه علي حسين الدليمي و الدكتورة سعاد عبد الكريم عباس الوائلي, اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها, (الاردن: دار

الشروق للنشر والتوزيع, ٢٠٠٥), ص. ١٨٣

٣. يستعمل اسم الفاعل استعمالاً صحيحاً كتابة

وتحدثاً.^{١٠}

(٢) الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية)

وفي هذه الطريقة ينحرك المعلم في اتجاه معا كس
للطريقة القياسية، حيث يبدأ هنا باستعراض الأمثلة
والشواهد أولاً، ثم ينبه المعلم تلاميذه إلى أجزاء معينة في
هذه الأمثلة ليلا حظوها، ثم تجمع هذه الملاحظات
لتكون قاعدة يتم تسجيلها وتطبيقها على أمثلة جديدة.

ويعتمد تحرك المعلم في هذه الطريقة على الأفكار المربي
الألماني "فريدريك هربارت" والخطوات التي حددها والتي
تتمثل في: المقدمة والعرض، والربط، والقاعدة، والاستنباط،
والتطبيق.

^{١٠} نفس المراجع... ص. ١٨٤

أ. خطوات الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية)

تدرس قواعد اللغة العربية على وفق هذه المريقة با

لخطوات الآتية:

١. التحضير او التمهيد او المقدمة: في هذه الخطوة

يهي المعلم طلاب لتقبل المادة الجديدة, وذلك عن

طريق القصة والحوار الفكرة بحيث تثير في نفوس

الطلاب الذكريات المشتركة فتشدهم إلى التعلق

با لدرس, وهي أساسية لأنها واسطة من وسائط

النجاح وسبيل إلى فهم الدرس وتوضيحه.

٢. العرض: وهو لب الدرس, وبه يتحدد الموضوع

بحيث يعرض المعلم عرضاً سريعاً الهدف الذي

يريد وصول الطلاب إليه, فهو اي العرض مادة

مغذية تصل بما سبقها لما لحقها, وهو يدل على

براعة المعلم. إن في هذه الخطوة يعرض المعلم

الحقائق الجزئية أو الأسئلة أو المقدمات, وهي

الجميل أو الأمثلة النحوية التي تخص الدرس

الجديدة. وتستقرأ الأمثلة عادة من الطالبة أنفسهم
 بمساعدة المعلم الذي يوجد مواقف معينة داخل
 الصف تساعد الطلبة على الوصول إلى الأمثلة
 المطلوبة أن يختار المعلم افضل هذه الأسئلة
 ويدونها على السبورة.^{١١}

٣. الربط او التداعي اوالمقارنة او الموازنة: في هذه
 الخطوة تربط الأمثلة مع بعضها, و تعني أيضاً
 الموازنة والربط بين ما تعلمه الطالب اليوم وبين
 ما تعلمه بالأمس, فالهدف من عملية الربط هو
 أن تتداعى المعلومات وتتسلسل في ذهن الطالب.
 ويعد إجراء عملية الموازنة والمقارنة وتدقيق الأمثلة
 مإظهار العلاقات فيما بينها يصبح ذهن الطالب
 مهياً للانتقال إلى الخطوة التالية, وهي خطوة
 التعميم واستنتاج القاعدة.

^{١١}الدكتور طه علي حسين الدليمي و الدكتورة سعاد عبد الكريم عباس الوائلي, اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها, (الاردن: دار الشروق للنشر والتوزيع, ٢٠٠٥), ص. ١٩٠

٤. التعميم (استنتاج القاعدة): في هذه الخطوة

يستنتج الطالب با تعاون مع المعلم قاعدة هي

وليدة فهم القسم الأعظم من الطلاب للدرس

وليست ملقنة لهم تلقيناً.

٥. التطبيق: تعلق على هذه الخطوة أهمية كبرى،

فدراسة القواعد لا تؤتي ثمارها إلا با التطبيق

عليها، وتدريب الطلاب تدريباً كافياً على

الأبواب التي يدرسونها. فالإلمام با لقواعد يمثل

الجانب النظري من الخصائص اللغوية، في حين

أن التطبيقات تمثل الجانب العملي الذي تبدو

فائدته في القراءة السليمة والتعبير السليم. إن

التطبيق على القاعدة هو في الواقع عملية فحص

لصحتها، فإذا ما فهم الطلاب الموضوع جيداً

استطاعوا أن يطبقوا عليه تطبيقاً جيداً.^{١٢}

^{١٢} الدكتور طه علي حسين الدليمي و الدكتورة سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، (الاردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥) ص. ١٩١

ب. الأهداف العامة الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية)

١. ضبط حركات ما يكتب وما يلفظ

٢. تكوين عادات لغوية صحيحة

٣. إنماء التذوق الأدبي

٤. نفهم صيغ اللغة واشتقاقها وأوزانها

٥. التربية العقلية

ت. الأهداف الخاصة الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية)

إن الأهداف الخاصة من تدريس موضوع

الفاعل هي جعل الطالب قادراً على أن:

١. يتعرف الفاعل

٢. يتعرف أنواع الفاعل

يستعمل الفاعل استعمالاً صحيحاً عند الكتابة

والحديث.^{١٣}

^{١٣} الدكتور طه علي حسين الدليمي و الدكتورة سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، (الاردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥)، ص. ١٩٢

(٣). طريقة النص

تسمى هذه الطريقة بأسلوب السياق المتصل. أو الطريقة المعدلة عن الستقرائية. وتعتمد هذه الطريقة على تدريس القواعد في ظلال نصوص اللغة. ومأثور القول بتوفير أكبر قدر ممكن من الطبيعة في السياق الذي تعرض فيه التراكيب المراد فحصها وفهم قواعدها. وتعنى هذه الطريقة بالنص المتكامل في افكاره واحداثه وسياقه وشكله الكلي, بحيث يدرس هذا النص درساً لغوياً من جوانبه المختلفة, وبما يساير طبيعة اللغة صوتاً ومبنى ومعنى وذوقاً وبلاغة ونحواً.^{١٤}

أ. خطوات أسلوب النص:

تدرس القواعد بحسب هذا الأسلوب با تباع الخطوات الآتية:

^{١٤} طه علي حسين الدليمي و سعد عبد الكريم الوثلي, اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية, (عمان- الأردن: جدار الكتاب العالمي, ٢٠٠٩), ص. ٢٢٣-٢٢٤

١. التمهيد: وهي خطوة ثابتة في تدرس القواعد

أيا كانت الطريقة المتبعة, وفي هذه الطريقة أيضاً

يمهد المعلم با لتطرق إلى الدرس السابق ليهيئ

طلبتة الجديد.

٢. كتابة النص: يكتب النص على اسبورة

ويقرؤه المعلم قراءة أنموذجية يركز من خلالها

على المفردات أو الجمل التي يدور حولها

الدرس, ويفضل استخدام وسا ئل الإيضاح

المناسبة, ةبخاصة الطباشير الملون لكتابة

المفردات والجمل موضوع الدرس.

٣. تحليل النص: يحلل النص مثلما ذكرنا في ماهية

هذه الطريقة في انه يتضمن قيما وتوجيهات

تربوية فضلاً عن تضمنه الجانب اللغوى.

٤. القاعدة او التعميم: بعد يتوصل الطلبة إلى

القاعدة الصحيحة يدون المعلم هذه القاعدة

بخطواضح وفي مكان بارز من السبورة بعد
تهذيبها صياغتها صياغة صحيحة.

٥. التطبيق: وتعني هذه الخطوة ان يطبق الطلبة
على القاعدة امثلة إضافية , ويكون ذلك
بالإجابة عن الأسئلة التي يوجهها المعلم أو
تكليف الطلبة بتأليف جمل معنة حول
القاعدة.^{١٥}

(٢) طرائق حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية:

أولاً, طريقة تحليل الجملة: ان الطرائق التي ذكرها سابقاً
هي طرائق قديمة, ولكنها ما زالت مستخدمة الى الآن. وتطوراً
لتلك الطرائق أو لبعضها يرى المؤلفان ضرورة تناول طرائق أخرى
منها طريقة تحليل الجملة. وسوف يفصل المؤلفان في هذه الطريقة
والطرائق اللاحقة.

^{١٥} طه علي حسين الدليمي و سعد عبد الكريم الوئلي, اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية, (عمان- الأردن):
جدار الكتاب العالمي, ٢٠٠٩), ص. ٢٢٦-٢٢٥

تعتمد هذه الطريقة أسلوباً جديداً في تدريس القواعد يقوم على تحليل الجملة، وهي تعتمد فهم المعنى أساساً، أي أنها تعتمد التحليل على وفق فلسفة لاحقاً. أقول هذه الطريقة تعتمد المعنى أساساً، أي أن يحلل الطلبة بالتعاون مع المعلم النص، سواء كان ذلك النص آية قرآنية، أم حديثاً نبوياً من الشعر، أم قولاً مأثوراً، أم جملة اعتيادية، تحليلاً يقوم على فهم المعنى. إذ أن فهم المعنى من غير شك ييسر الطالب الوصول إلى تحديد موقع اللفظة أو الجملة من الإعراب. يقول أحمد المهتمين بالدراسات النحوية: أن النظام النحوي في العربية يدور حول فكرة الإعراب. فهو الفكرة المركزية في النحو العربي، وهو الإطار الضروري للتحليل النحوي.^{١٦}

ثانياً، الطريقة التكاملية (تدريس القواعد): يرى بعض المربين ضرورة المحافظة على تدريس اللغة العربية فروعاً مستقلة، ويرى بعضهم وجوب تدريسها وحدة متماسكة، مع فائدة التركيز على فرع معين من فروعها في كل درس. والغاية

^{١٦} طه علي حسين الدليمي و سعد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، (عمان- الأردن: جدار الكتاب العالمي، ٢٠٠٩)، ص. ٢٣٠.

ترمي الى خدمة القراءة والتعبير واستعمال اللغة استعمالا وظيفيا تطبيقيا. ان الفصل بين فروع اللغة العربية جعلها مستقلة تماما حتى ادت المبالغة في الفصل الى ان يحفظ الطلاب قواعد اللغة العربية حفظا ببغاويا. فهم يرفعون او ينصبون او يجرون على هواهم.^{١٧}

ان مؤيدي الأسلوب التكاملي يجدون في النص وحدة متكاملة يدرّب من خلاله على القراءة والتعبير والإملاء والقواعد وغير ذلك. وفي ذلك ادراك للحقائق في الانتقال من الكل الى الجزء، والمعالجة التكاملية تبعث النشاط والوحدة مع التجزئة.^{١٨}

ثالثا، الاسلوب التمثيلي: يعتمد اسلوب الدور التمثيلي على لعب الأدوار المستقاة من الحياة العامة بصورة عفوية او قصدية. ويوضح الموضوع النحوي من خلال لعب الأدور من جهة اخرى.

لقد ادى التمثيل دورا بارزا في عملية الاتصال التي تعد احد الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة، حتي قبل التمكن من تطوير

^{١٧} نفس المراجع... ص. ٢٦٢

^{١٨} نفس المراجع... ص. ٢٦٣

فالكلام. وقد مارس الإنسان منذ العصور القديمة, ومنذ ان سكن الكهوف والأدغال فن التمثيل الحركي في مواقف عديدة. والأسباب مختلفة. وما القول: ان الحياة خشبة مسرح, وإن الإنسان يمثل الدور الرئيس فيها الادلالة على اهمية التمثيل في حياتنا اليومية.^{١٩}

ونظرا الأهمية الدور التمثيلي فقد عدة الفيلسوف (ادجارديل) في مخروطه احدى وسائل اكتساب الخبرات عن طريق العمل با محسوس, لأن الطفل الذي يتخيل دورا من ادوارالتمثيل, او شاهد زملاءه يمثلون يشرك في كثير من الاحيان جميع حواسه, وفي القليل منها يشرك ثلاث او اربع حواس, وبا لتالي فإن الخبرات المكتسبة بهذه الطريقة تكون اعمق تاثيرا مما لو استخدم عددا من الحواس اقل.

ان ادوار الدور التمثيلي يتلاءم هو ونظريات علم النفس الحديثة. فعند لعب التلميذ للأدوار يقوم بعمليات: تحسس ما هو معلوم إلى ما هو مجهول. وتكثيف ما هو محسوس من الأشياء

^{١٩} نفس المراجع... ص. ٢٧٥

المعيشة إلى الأشياء المتخيلة. ويمنحه أيضا فرصة الشعور بقدرته على تقليد الآخرين. والتعبير عن حركاتهم التي تساعد على تنمية عمليات الاكتشاف والاستنتاج والتفكير و تطويرها. وانه يقود الطفل نحن الاتزان العاطفي والهدوء النفسي, والتغلب على الاضطرابات عندما يسقط مشاعره على الدور أو النموذج الذي يقلده, أو الاصطراع مع من يشاركه.^{٢٠}

في الكتاب "اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية" ذكر عن طرائق تعليم النحو , طريقة (سقراط) التي سميت بالطريقة السقراطية أو الحوارية. و كان أيضا لكل من (أفلاطون) و (ارسطو) طريقته, بل كان لكل منهما مدرسته. لقد بقي مفهوم الطريقة حتي منتصف القرن الساد س الميلادي في اطار التلقين والإلقاء والمناقشة, والحوار. واتجهت بعدها التاريخ اتجاها روحيا في ظل تربية الكنيسة, في طريقة نبذت نبذا تاما كل صور التقليد الأعمى. واعتمدت اسلوب التعليم على اساس الخبرة, لأن أخلاق

^{٢٠} نفس المراجع... ص. ٢٧٦

الإنسان لا تتكون عمليا الا بالافعال التي يمارسها إلى جانب
الوعظ والحفظ.^{٢١}

واصبحت طرائق التدريس تتألف في جوهرها من ترجمة
الأغراض والمحتويات التربوية العامة الى خبرات انسانية في المواقف
التعليمية. ووظيفتها الأساسية تنظيم هذه المواقف بما يؤدي إلى تنمية
القدرة على التعلم، وتمكن المتعلمين من ممارسته اعتمادا على
جهودهم الذاتية.

والطريقة عبر تاريخ تطويل اخذت تعريفات مختلفة، إلا
أنها مع ذلك بقيت لتؤدي المعنى الأساسي المقصود وهو أنها
(طريقة تعليم). وهناك من يرى ان تاريخ التفكير التربوي ليس
الا محاولات متصلة في سبيل الوصول إلى الطريقة الصحيحة.^{٢٢}

ان الطريقة هي العصا السحرية التي يستطيع بها المدرس ان
يوجد من المنهج والطالب شيئا اخر بل ان المنهج مادة وطريقة.
وهنا تكون الطريقة وسيلة اوضع الخطط وتنفيذها في مواقف

^{٢١} طه علي حسين الدليمي و سعد عبد الكريم الوئلي، *اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية*، (عمان- الأردن:
جدار الكتاب العالمي، ٢٠٠٩)، ص. ٢٠٠
^{٢٢} نفس المراجع... ص. ٢٠١

الحياة الطبيعية التي تؤدي الى نمو الطلبة بتوجيه من المدرس

وارشادة.^{٢٣}

٢. استراتيجيات في تدريس النحو

إن تعبير الإستراتيجية في الميدان التربوي مصطلح حديث نسبياً

, فقد استخدمته الكثير من العلوم والتخصصات الأخرى قبل استخدامه

في ميدان التربية. إن الاستراتيجية تعبير عن منطق أو أسلوب جديدة في

التفكير اصطنعتة علوم جديدة. وقد ظهر هذا المفهوم خلال الأربعين

سنة الأخيرة , ويعد من العلوم والتكنولوجيات البديلة عن الفلسفة

بمعانيها التقليدية, ومن هذه العلوم علم تكنولوجيا المستقبل, وعلم

تكنولوجيا المعلومات, وعلم تكنولوجيا النظم واتخاذ القرارات, وعلم

السياسيات والاستراتيجيات والإدارة وغير ذلك.

لفظة استراتيجية تأتي في باب الوسائل التي تقابل مفهوم المقاصد

والغايات في السلوك والأفعال الاجتماعية, مثلما هو في السلوك

والأفعال الفردية. فكل سلوك أو فعل اجتماعي مثلاً له في النتيجة قصد أو

^{٢٣} نفس المراجع... ص. ٢٠٢

غاية تعبر عن حاجة أساسية. إن استراتيجيات التدريس تمثل مجموعة الإجراءات التدريسية المتعلقة بتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها. وهكذا فإن المهتمين باستراتيجيات التدريس وضعوا خمسة أنماط لهذه الاستراتيجيات وهي:

أولاً, الأهداف السلوكية: لقد انتبه المربون عبر العصور المختلفة إلى أهمية الأهداف بالنسبة للعملية التعليمية بوصفها الموجه لتلك العملية, وبدونها تصعب العملية التعليمية عشوائية قائمة على المحاولة مالمخطأ. إن للأهداف دوراً مهماً تؤديه في العملية التربوية, بوصفها حلقة الوصل بين مكونات العمل التربوي ومتغيراته, فضلاً عن إنها المعيار الذي يقاس به النجاح أو الإخفاق في العمل المدرسي.^{٢٤}

ثانياً: المنظمات المتقدمة: هي مواد تقديمية مناسبة ووثيقة الصلة بالموضوع, وتبلغ أعلى حدى من الثبات والوضوح, وتعد المنظمات المتقدمة التي وضع أسسها (اوزبل) من استراتيجيات ما قبل التدريس التي تسهل

^{٢٤} الدكتور طه علي حسين الدليمي و الدكتورة سعاد عبد الكريم عباس الوائلي, *اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها*, (الاردن: دار الشروق للنشر والتوزيع, ٢٠٠٥), ص. ٩٤.

عملية التعلم من خلال وظيفتها التقويمية، فهي تسل عملية تعلم الطالب عندما يطلع مقدماً على ما سيتعلمه.

ثالثاً، الاختبارات القبلية: يمثل الاختبار القبلي مجموعة من الأسئلة تغطي تماماً الموضوع الذي سيتعلمه الطلاب، ويُعطى الاختبار القبلي قبل التدريس، وله صلة مباشرة بالمعارف أو المهارات التي سيكتسبها الطلاب.

إن الاختبارات القبلية ليست كبقية استراتيجيات ما قبل التدريس كالأهداف السلوكية مثلاً، فهي لا تصمم بقصد تسهيل عملية التعلم، أو إنها تؤكد لدى الطلبة توقعات لما سوف يتعلمونه في الدرس القادم. وهكذا تبرز أهمية الاختبارات القبلية فيما يأتي:

١. إنها تحقق نوعاً من التكرار الذي يعد أحد أسس التعلم وشروطه.
٢. إنها تساعد الطالب على توقع ما ينبغي له أن يحقق ومأمول منه.
٣. إنها تدفع الطالب إلى قراءة المادة للإجابة عن الأسئلة التي ترد فيها وزيادة التحصيل.

٤. إنها تقلل من قلق الطلاب المصاحب للامتحانات, وذلك لكثرة ما

يتعرضون له من اختبارات قبلية في بداية كل درس.

٥. إنها تساعد المدرس على إعداد الدرس والتخطيط له.

٦. إنها تساعد المدرس على الكشف عن قدرات الطلاب مفي مراعاة الفروق

الفردية بينهم فضلاً عن تقويم المادة الدراسية وتطويرها.^{٢٥}

رابعاً, اسئلة التحضير القبلية: عُرِفَت أسئلة التحضير القبلية

بأنها مجموعة من الأمثلة المترابطة التي تغطي المادة الدراسية المطلوب

تحضيرها, وتعطى للطلبة قبل عملية التدريس لإثارة انتباههم للعناصر

والأفكار الأساسية في المادة الدراسية المطلوب تعلمها.

وتبرز أهمية أسئلة التحضير القبلية بوصفها خطة قبلية للتدريس

تساعد المدرس على إثارة انتباه الطلبة, وتلفت أنظارهم إلى المعلومات

المهمة والعناصر الأساسية في الموضوع المطلوب تحضيره, وتوضح للطلاب

الأفكار المهمة فيه, فضلاً عن أنها تلخص له الموضوع, وتركز انتباهه على

^{٢٥} الدكتور طه علي حسين الدليمي و الدكتورة سعاد عبد الكريم عباس الوائلي, اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها, (الاردن: دار الشروق للنشر والتوزيع, ٢٠٠٥), ص. ٩٧.

المعلومات ذات الصلة بالأسئلة, كونها مجموعة من الأسئلة يقدمها المدرس إلى طلبته, وتتصل بصلب موضوع التحضير.^{٢٦}

خامساً, الملخصات العامة: تعد الملخصات العامة من

استراتيجيات ما قبل التدريس, مصطلحها من المصطلحات الشائعة الاستخدام, فهي تعمل على جعل المادة مألوفة لدى الطلبة, وربطها بالجوانب الأساسية فيها, والتركيز على المفاهيم والأفكار الرئيسة في المحتوى. لذلك فإن للملخصات العامة فعلاً تقديمياً للمادة أو تمهيداً لها.

إن هذه الاستراتيجية تنجح كلما كانت طريقة إعدادها حقيقة, وكلما كان التركيز فيها على النقاط المهمة في المادة. ويعود تأثير هذه الاستراتيجية إلى التكرار والتبسيط الذي تتميز به, فهي بمثابة تكرار للمادة وتبسيط موجز, مما يجعلها عنصراً فاعلاً في المادة, فضلاً عن أنها تعمل على إِبْصَال الأفكار بشكل دقيق وقصير وواضح لتهيئة الطلاب لما سيعلمه لهم المعلم.^{٢٧}

^{٢٦} الدكتور طه علي حسين الدليمي و الدكتورة سعاد عبد الكريم عباس الوائلي, اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها, (الاردن: دار

الشروق للنشر والتوزيع, ٢٠٠٥), ص. ٩٨.

^{٢٧} الدكتور طه علي حسين الدليمي و الدكتورة سعاد عبد الكريم عباس الوائلي, اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها, (الاردن: دار

الشروق للنشر والتوزيع, ٢٠٠٥), ص. ٩٩.